

الانتخابات والنظم الانتخابية

1 - مفهوم الانتخابات: يحتل مفهوم الانتخابات الصدارة عند الكثير منه الباحثين، فهي مجموعة الشروط والآليات التي تضمن الديمقراطية وبالتالي فهي تستند إلى الشروط التالية - :

- حق التصويت لكل مواطن بالغ.
- دورية الانتخابات وانتظامها .
- حرية تشكيل الأحزاب والترشيح.
- حق المنافسة.

- حرية إدارة الحملات الانتخابية .

- حرية الإدلاء بالأصوات وسط جو من السرية والثقافية

وبشكل عام يدور مفهوم الانتخابات في معيارين إثنين:

- معيار حرية الانتخابات.
- معيار نزاهة الانتخابات .

متطلبات الانتخابات النزيهة: يمكن تلخيص الانتخابات النزيهة في الإطار الدستوري والتي تدور في مجملها حول مبدأ حكم القانون. الإعتماد على مبدأ أن الشعب هو مصدر كل السلطات المواطنة .

مقاصد الانتخابات:

- 1- التعبير على أن الشعب هو مصدر السلطة.
- 2- إختيار الحاكم .
- 3- تسوية الصراعات بطرق سلمية .
- 4- توفير الشرعية السياسية وتجديدها.

- 5- محاسبة الحاكم .
- 6- التجنيد السياسي .
- 7- التنقيف السياسي .

الإنتخابات في ميدان التطبيق :

1- تقييد الإنتخابات وتقييد بطرق التالية :الإنتخابات المحصورة أي حصر الإنتخابات في فئة أو طبقة معينة مثل البرجوازية في القرن 19 في أوروبا كتبريره بأن من يدفع أكثر في الضرائب من حقه الإنتخاب كنتيجة لذلك تقييد الإنتخاب العام ويقصد به إنتخاب عامة الناس إلا أنه أوجد مجموعة من الإستثناءات وهي: الجنس، الدين، لون البشرة، المهنة، ارتكاب الجرائم، السن .

2- تقييد حق الترشح: وهي إما قانونية وعملية، (قانونية: الجنسية، السن، إرتكاب الجرائم والعملية عدم ترشيح أي شخص إذا كان عضو في حزب). إيجاد قائمة يؤثر إليها الناخب مباشرة وتعتبر إنتخابات أولية .

3- الحد من مبدأ المساواة في الانتخابات: وتكون في: -الاصوات -التمثيل - الانتخاب(الاختيار) إلا أن هذه المبادئ الثلاث شهدت تشويه فيما بعد وفق الإنتخاب غير المباشر: إلا أن هذه الطريقة تعد فرقا صارحا لمبدأ المساواة في الاختيار، حيث تعتبر أقل ديمقراطية وكذلك تعتبر بيان لرغبة النواب أو الناخبين او المجلس الإنتخابي.تفوز عن طريق إما تعدد التصويت أو تعدد الاصوات في التحديد غير المتساوي للمناطق الإبتدائية.

التأثير على الانتخابات: يؤثر على الإنتخابات بواسطة الوسائل.

- 1- الضغط على الإنتخابات إما (المرشحين أو الناخبين)
- 2- التأثير على الناخبين.
- 3- التصويت العلني و هدفه التأثير على الناخب.

4- الفصل في صحة الانتخابات : التأثير في القاضي ونزع حق القضاء و إعطاءه للبرلمان .

II - النظم الانتخابية:

تنقسم النظم الانتخابية الى نوعين هما:

أولاً: نظام الأغلبية: وهو حصول المرشح أو عدد من المترشحين على عدد من الأصوات والتي تفوق الناخبين و بالتالي يعد المترشح فائز وفق نظام الأغلبية و يتمشى هذا التصويت مع التصويت الفردي (الانتخاب الفردي) أو على أساس القائمة المفتوحة ، ولكن الإشكال مع القائمة المغلقة نظام الأغلبية ذو الدورة الأولى، و به يفوز المترشح إذا تحصل على عدد من الأصوات يفوق الأصوات التي تحصل عليها كل منافسيها على أفراد .

ثانياً: نظام التمثيل النسبي: إن إعطاء أغلب المقاعد لحزب الأكثرية حسب نظام الأغلبية يعني أننا أصبحنا أمام أحزاب سلطة اكثرية و أحزاب اقلية معارضة، ويمتاز التمثيل النسبي بـ:

- فهو على أساس القائمة فقط.
- تمثيل غالبية الأحزاب في البرلمان وفق التمثيل النسبي.
- تأخذ الانتخابات في التمثيل النسبي دورا واحدا فقط.
- تدخل الأحزاب في نظام التمثيل النسبي في ائتلافات وتحالفات مع الأحزاب الأخرى (المعارضة لها) يمكن أن تكون معارضة لها فكريا، عكس نظام الأغلبية الذي نرى فيه أحزاب متقاربة.
- لا يمكن تطبيق نظام التمثيل النسبي في دول أنظمتها الحزبية ثنائية .
- وينقسم نظام التمثيل الحزبي إلى :
- نظام التمثيل النسبي الكامل

- نظام التمثيل النسبي التقريبي .

1- نظام التمثيل النسبي الكامل: يفترض أن هناك عدة مناطق أو دوائر انتخابية تتنافس فيها مجموعة من الأحزاب ويقدم كل حزب قائمته الانتخابية حسب قانون الانتخابات وبعد معرفة عدد سكان البلاد ومجموعة المقاعد البرلمانية يحدد عدد انتخابي موحد وهو حاصل قسمة مجموع السكان على عدد مقاعد البرلمان. وقسمت الجزائر الى عدة دوائر انتخابية أي ان العدد الموحد هو 100000 للمقعد الانتخابي الواحد.

2- نظام التمثيل النسبي التقريبي: وهناك طريقتين

- طريقة الباقي الاقوى: ومثال عليها:

تتنافس 3 احزاب في دائرة انتخابية معينة وحصلت النتائج كما يلي:

الحزب أ تحصل على 48000 صوت

الحزب ب تحصل على 37000 صوت

الحزب ج تحصل على 15000 صوت

والمدينة لها 5 مقاعد نيابية

العدد الموحد هو حاصل القسمة عدد الاصوات على عدد المقاعد أي

$$20000 = 5 / 100000$$

وبالتالي النتائج تكون:

الحزب أ له 2 مقاعد

الحزب ب له 1 مقعد والباقي 17000 صوت

الحزب ج 0 مقعد والباقي 15000 صوت

وعند اعتماد طريقة الباقي الاقوي فإن

الحزب ب له الباقي الاقوي يليه الحزب ج ثم الحزب أ

وبالتالي النتائج النهائية تكون

الحزب أ: 2 مقاعد - الحزب ب: 2 مقاعد - الحزب ج: 1 مقعد
 - طريقة المعدل الأقوى: وهي طريقة تختلف عن سابقتها بالاساليب التالي:
 الاسلوب 1:

%3		%2								
المقعد	عدد	المقعد	عدد	المقعد	عدد	المقعد	عدد	المقعد	عدد	الحزب
5	الاصوات	4	الاصوات	3	الاصوات	2	الاصوات	1	الاصوات	
0	16000	0	16000	1	24000	0	24000	1	48000	أ
0	12333	1	18500	0	18500	1	37000	0	37000	ب
1	15000	0	15000	0	15000	0	15000	0	15000	ج
ج		ب		أ		ب		أ		النتائج

الاسلوب 2:

المقعد الانتخابي = عدد الاصوات / عدد المقاعد

وبهذه الطريقة نتحصل على:

الحزب أ له مقعدين والباقي 8000 صوت

الحزب ا له مقعد واحد والباقي 17000 صوت وهو الباقي الاقوي

الحزب ح ليس لديه مقعد والباقي 15000 صوت

ويبقى مقعدين يقسمون حسب الباقي القوي وثم لي يليه في الدور الثاني

أي ان الحزب ب يتحصل على 1 مقعد، يليه الحزب أ يتحصل على مقعد 1

وتكون النتائج النهائية:

الحزب أ : 3 مقاعد / الحزب ب: 2 مقاعد / الحزب ج : 0 مقعد

الاسلوب 3:

الحزب ج صوت 15000	الحزب ب صوت 37000	الحزب أ صوت 48000	
15000	<u>37000</u>	<u>48000</u>	القسمة على 1
7500	<u>18500</u>	<u>24000</u>	القسمة على 2
5000	12333	<u>16000</u>	القسمة على 3
0 مقعد	مقعدين	<u>3 مقاعد</u>	النتائج

عدد المقاعد الخمس هو نفسه خمس اكبر ارقام في الجدول أي

16000 /18500 /24000 /37000 /48000